ومضات خليجية

وهم الإمارات.. والمكرمة الكويتية

■ إياد الصالحي

يتوهّم الإخوة الإماراتيون أن التأهل الى نهائي كأس الخليج ٢٣ بعد إقصاء منتخبنا الوطني من علامة الحظ، هو انتصار كبير يستحق التهليل والتمجيد على حساب ضياع الهوية الفنية للفريق الذي أغلق عليه المدرب زاكيروني باب تكتيكه في مدرسته الإيطالية البالية، مُجدّدا أكثر من سبعة لاعبين وسط ملعب الإمارات، خمسة منهم أمام الحارس خالد عيسى مع عجزه التام عن إعادة الثلاثي الخطير عمر عبدالرحمن وعلي مبخوت وأحمد خليل للخدمة بعد فشل اختراق الأسود، ليبقى هجومهم عقيما بدلالة خوضهم أربع مباريات لم يسجّلوا خلالها هدفا صريحا.

ولكن لا أمان مع كرة القدم، وهي تتهاوى في شباك جلال حسن ساخرة من مزاق باسم قاسم، وهو يؤسّل عددا من اللاعبين المخضرمين ليثقدّموا بجرأتهم وثقتهم كي يحسموا ركلات الجزاء، فأبوا إلا تهدر سعمتهم أمام الجمهور، وليذهب الوطن بمصيره وحده خارج المنافسة من دون أن يذرفوا دموع الندم!

×××

قدم قائد أسود الرافدين السابق يونس محمود، واحدة من أهمّ الرسائل الواعية والمدركة لحجم الضرر الذي تواجهه كرة القدم العراقية سواء ما يتعلق بخروج المنتخب الوطني من كأس الخليج التي تختتم غدا في الكويت أم على صعيد العمل الستراتيجي (الفني والمادي) لاتحاد اللعبة، بمناشدته وزارة الشباب والرياضة "الواجهة الحكومية الرسمية في الرياضة" للنظر في الدعم المادي المخصّص للأي المنتخب الأول عند تمثيليه البلد في محافل خارجية وانعكاس شحّته على استعداداته الذاتية وسط لاعبي المنتخبات الأخرى، فضلاً عن طرحه موضوعاً ربما لا يقتصر على اتحاد كرة القدم، بل جميع الاتحادات الأوهو استحواذ مجلس الإدارة على ٦٠٪ من الميزانية السنوية كمرتبات ومخصّصات، فيما ينال البقية من ملاكات تدريبية ولاعبين وملحقات أخرى نسبة الـ ٤٠٪!! والأمر السائد في جميع الاتحادات، أن عملها تطوّعي لا يُكلف الدولة أموالا لأعضاء مجلس الاتحاد أو لجانه بُنود تحت مسمّى رواتب شخصية لهم بقدر تأمين مستلزمات الإيفادات فقط!

×××

بات في حكم المؤكد أن يُخصّص جائزة أفضل لاعب لحسين علي الذي تألق بصورة استثنائية في المباريات الأربع، وكان يمكن أن يفوض علي جائزة مباراة الإمارات أيضا لو لا تغيير واجبه الى أطراف الملعب بدلا من حريته في منطقة العمليات التي كانت تمنحه مساحة كبيرة من الحركة لتمرير الكرات الخطرة الى العُمق واقتحام دفاعات المناقص بأسلوب لافت.

وبصراحة، لست مع بعض الآراء التي تشير إلى لجوء منظمي الدورة لمنح الجائزة هذه إلى لاعب العراق في حفل الختام من باب الترضية بعد خسارته التأهل الى النهائيات، فالهامات الفردية والروحية الجمعية ونبذ الأنانية وشغل مساحات كبيرة من الملعب بالمناورة والإسناد والإندفاع، تمنح حسين علي أفضلية شاملة للموصفات تفوق ما يمتلكه بعض لاعبي الخبرة الذين فضحتهم دورة الكويت أرقاما مكمّلة في قوائم المدربين.

×××

دُهشت أغلب متابعي خبر تسهيل مهمة دخول ٥٠٠٠ مشجع عراقي الى أرض الكويت من منفذ صفوان الحدودي قبل أن يتضاءل الرقم الى ١٠٠٠ تم ٤٥٠ فقط لمؤازرة منتخبنا أمام شقيقه الإماراتي، دهشوا وهم يُطالعون قائمة اسماء المشجعين التي أرسلها اتحاد الكرة الى السفارة العراقية في الكويت للتنسيق مع اللجنة المنظمة لخليجي ٢٣ ووزارة الداخلية الكويتية وقد ضُمّت أسماءً لشخصيات مسؤولة في مواقع رياضية!

كيف يقبل مسؤول المؤسسة الرياضية دخول أحد ممثليها الى الكويت من خلال قائمة مشجعين تنفيذاً (لمكرمة) كويتية استجابت لنداء عدد كبير من جمهورنا التوّاق لمساندة منتخبه في المدرجات! لا يخجل المسؤول من هذا السلوك! لماذا لم تتم مخاطبة مؤسسة نظيرتها في الكويت ليتم اتخاذ الإجراءات الرسمية السارية في مثل هذه المناسبات!

عندما تحترم المؤسسة التي تمثلها في محفل ما، فلا سفارش احترام الآخرين لك ولها، وخلاف ذلك، فالعتب مرفوع عن السدة الكويتية!

×××

ضوء خافت، الكل يعلم أن اللاعبين النوويالي السابق والمستشار د.حارس محمد، قدّم نصائح ثمينة للمدرب حكيم شاكر في سيناريو نصف النهائي دورة خليجي ٢١ أمام البحرين يوم ١٥ كانون الثاني ٢٠١٣، الذي أداره الحكم الأوزبكي رافشان إيرماتوف بعد التعادل (١-١) ثم حسم النتيجة لصالحنا بركلات الترجيح (٤-٢)، فلماذا تعرفه ونحرفه؟ دور المستشار الفني في المنتخب الوطني لا يقبل أيّ تسفيه أو تقلّسف، ثبت أنه الرقم واحد في قائمة المدّاك التدريبي للمنتخبات الوطنية سواء رضي المدرب أم لا، وغالبا ما يُكابر الأخير في تبرير عدم الحاجة له، لكن عندما يبدأ بحك رأسه بحذا من حلّ لمشكلة فنية لن يجد سوى مساعديه الذين يُلجمان فمها بكفيهما حيرة وحسرة!

حسن أحمد يحمّل قاسم ضياع الحُلم الخليجي

■ عُمان يستحقّ الكأس.. والأوزبكي جامل الأسود!

بغداد / حيدر مدلول

حمّل مدرب فريق النفط لكرة القدم، حسن أحمد المدير الفني لمنتخبنا باسم قاسم و٢٢ لاعبين المسؤولية الكاملة وراء عدم التأهّل الى المباراة النهائية لدورة كأس الخليج العربي الثالثة و٢٢ عشرين بعد الخسارة من نظيره الإماراتي بفارق ركلات الترجيح (٤-٢) التي جرت على ملعب جابر الدولي في اختتام منافسات الدور نصف النهائي.

وأضاف أحمد في حديثه لـ(المدى) أنه ظهر ارتباك واضح لدى لاعبينا في تنفيذ ركلات الجزاء التي أعزوها الى عدم تهيئتهم نفسياً لأدائها وعدم الاختيار الصحيح لتسلسل من يجيد الركلات الأولى التي تكون في غاية الأهمية وتعطي زخماً معنوياً لبقية زملائهم، حيث أن إضاعة القائد علاء عبد الزهرة الركلة الأولى قد تسبّبت بضرر كبير من الناحية المعنوية وكان من الممكن أن يسدد المدير الفني باسم قاسم الركلة الى المدافع علي فائز، الذي سجّل هدف الفوز الثاني على منتخب اليمني من ركلة جزاء بعكس المنتخب الإماراتي الذي وضع مدربه الإيطالي زاكيروني على مبخوت وعمر عبد الرحمن في قائمة اللاعبين الذين يجيدون التسجيل بحكم الخبرة الطويلة التي يتمتعان بها في الملاعب.

ورقة أيمن

وتابع أن المدير الفني لمنتخبنا الوطني كرة القدم باسم قاسم أخطأ في اختيار القائمة الأساسية المكوّنة من اللاعبين جلال حسن وعلي بهجت وعلي فائز وأحمد إبراهيم وعلاء علي مهاوي ومهدي كامل وحسين علي جاسم وأجد عطوان وهشام طارق وعلي حصني وأيمن حسين التي لعبت المباراة مع الإمارات منذ البداية، وكان يفترض عدم زج الأخير لكونه يعيش حالة نفسية صعبة جرّاء عدم تسجيله الأهداف في المباريات الثلاث التي خاضها مع البحرين وقطر واليمن الى جانبه كونه قد استسلم للرقابة اللصيقة التي فرضها عليه ثلاثة مدافعين، وكان الخيار الأنسب المهاجم مهند عبد الرحيم بدلاً منه كي يجعل المدرب ورقة أيمن هي الرابحة عندما يزج به في الشوط الثاني من المباراة، فضلاً عن الاحتفاظ بصانع الألعاب علي حصني على دكة الاحتياط وزجّه في الشوط الثاني باعتباره من أهم الأسلحة التي استخدمها في مباريات الدور الأول ونجح فيها في الفوز بدليل تسجيله هدفين في مرمى الحارسين سعد الشيب ومحمد عايش، بعد دقائق من نزوله أمام قطر واليمن.

أسلوب زاكيروني

وأضاف أن اللاعبين الإماراتيين نجحوا في تطبيق مفردات الخطة التكتيكية التي وضعها لهم مدربهم زاكيروني من خلال إغلاق المنطقة الدفاعية بإحكام تبعاً للأسلوب الذي تتميّز به مدرسة كرة القدم الإيطالية والاعتماد في الهجمات المرتدة على الاختراق من عمق دفاع منتخبنا بواسطة المهارات الفردية التي يتمتع بها صانع الألعاب عمر عبد الرحمن، والسرعة في اجتياز لاعبينا وتزويد زملائه، وبخاصة علي مبخوت وأحمد خليل ومحمد أحمد ومحمد برغش، بكرات خطرة على مرمى الحارس جلال حسن، الذي ذاد ببسالة عن مرماه وتصدى لها بشجاعة الى جانب أن العمود منع تسجيل هدف التقدم للإماراتيين في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.

خطأ جسيم

وأشار أحمد الى أن نزول اللاعب سعد عبد الأمير بدلاً من مهدي كامل كان صحيحاً من أجل معالجة الخلل في منطقة الوسط لدى منتخبنا نتيجة سحب اللاعب عموري لأمجد عطوان الى الجانب المكلّف برقابته، وأصبح لدينا فراغات استغلّها المهاجم الإماراتي البديل اسماعيل الحمادي في شنّ الهجمات على مرمانا، ولكن باسم ارتكب خطأ جسيماً في تبديل علي حصني وإشراك مهند عبد الرحيم بدلاً منه، لكون الأول كان يشكّل مصدر قلق متزايداً على الخط الدفاعي الإماراتي بحكم تواجده من الجانب الى الداخل منطقة جزاء المنتخب المنافس في ثلاث مرّات تصدى لها الحارس خالد عيسى، حيث كان من الممكن إخراج زميله همام طارق الذي لم يكن موفقاً في تلك المباراة بحكم الواجبات الدفاعية المكلّف بها من قبل الملاك التدريبي للمنتخب الى جانب نقل حسين علي من منطقة الوسط الى الجانب، وهي المنطقة التي كان يتميّز بها ووجد فيها حلولاً في تغيير مجرى المباراة لصالحهم وما فوّزهم على المنتخبين السعودي والكويتي أكبر برهان على ذلك، في حين سيدخل المنتخب الإماراتي تلك المباراة وهو يعاني الإرهاق كثيراً بعد اللقاء الماراثوني الذي خاضه مع منتخبنا الوطني وحُسم لصالحهم في ركلات الترجيح في النهاية الى جانب عدم شفاء عدد من لاعبيهم من الإصابة التي تعرضوا لها، حيث لعب هدف عبد الرحمن وأحمد خليل وعلي مبخوت وهم الكارت الأصفر لعدد من لاعبينا الذين تعمّدوا اللعب بخشونة مع عمر عبد الرحمن بشكل متعمّد وتعرّض الى الضرب بشكل واضح من أجل إذابه، حيث أن امكانات اللاعب الإماراتي تتفوّق على لاعبينا من خلال استخدامه اسلوب الحجز والانتقال السريع من منطقة الوسط الى الجوانب، مستغلاً حالة تغطية المدافع المرتدة، حيث اعتبر أن اسيموف قد نجح في وصول المباراة الى برّ الأمان بحكم قراراته الصحيحة برغم حساسيتها لكون الفائز سينتقل الى المباراة النهائية والخاسر يودّع منافسات الدورة.

ترويض هولندي

ورشح أحمد المنتخب العُماني لكرة القدم للظفر بلقب خليجي ٢٣، حيث سيلتقي المنتخب الإماراتي مساء غد الجمعة في المباراة النهائية التي يضيفها ملعب جابر الدولي، لكونه يضم تشكيلة متجانسة تضم لاعبي الخبرة والشباب استطاع أن يروّضها المدرب الهولندي بيم فيربيك، حيث كانت بصماته واضحة في المباريات الأربع الماضية التي لعبها منتخبه في دور المجموعات ونصف النهائي ولديه العديد من الأوراق الرابحة التي تمتلك حلولاً لفك الواجبات الدفاعية للمنتخب الإماراتي، في حين سيدخل المنتخب الكويتي المباراة وهو يعاني من الإرهاق كثيراً بعد مشاركته في دورة خليجي ٢٣ في الكويت، وما تناولته من إشارات مهمّة وانتقادات تثير الجدل في الحراك الإعلامي والجماهيري.

جريدة عُمان العمانية كتبت تقريراً عن (مستقبل خليجي ٢٤) ما بين الغموض والصمت والتأجيل) جاء فيه، أنه لا يزال مصير دورة كأس الخليج المقبلة التي ستحمل الرقم ٢٤ يحيطه الغموض في ظل الصمت الواضح بشأن الأمر من جانب المسؤولين في اللجنة المنظمة الحالية لدورة الكويت وغياب الاتحاد الخليجي لكرة القدم عن مرصاد (المدى) الخليجي يرصد أبرز مشاورات الصحف في دورة خليجي ٢٣ في الكويت، وما تناولته من إشارات مهمّة وانتقادات تثير الجدل في الحراك الإعلامي والجماهيري.

في جريدة عُمان العمانية كتبت تقريراً عن (مستقبل خليجي ٢٤ ما بين الغموض والصمت والتأجيل) جاء فيه، أنه لا يزال مصير دورة كأس الخليج المقبلة التي ستحمل الرقم ٢٤ يحيطه الغموض في ظل الصمت الواضح بشأن الأمر من جانب المسؤولين في اللجنة المنظمة الحالية لدورة الكويت وغياب الاتحاد الخليجي لكرة القدم عن المشهد بسبب تعطيل لائحته ودوره خلال الدورة والرجوع للائحة القديمة ونظام إدارة الدورات السابقة. وأضافت: خلال الأيام السابقة للدورة، في الحراك الإعلامي والجماهيري.

وكان عدد البطاقات الصفراء ٣٥ بطاقة وواحدة حمراء وعدد ركلات الجزاء ٤، حيث سجل منها المهاجم الإماراتي علي مبخوت لصالح منتخبه في مرمى المنتخب العُماني وجمال راشد لصالح منتخب البحرين في مرمى المنتخب اليمني والقطري حسن الهيدوس في مرمى المنتخب البحريني ومدافع المنتخب الوطني علي فائز في مرمى المنتخب اليمني.

التي جاءت لصالح الاخير بنتيجة (٤-٢) بعد ان انتهى الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل سلبا .

وكان عدد البطاقات الصفراء ٣٥ بطاقة وواحدة حمراء وعدد ركلات الجزاء ٤، حيث سجل منها المهاجم الإماراتي علي مبخوت لصالح منتخبه في مرمى المنتخب العُماني وجمال راشد لصالح منتخب البحرين في مرمى المنتخب اليمني والقطري حسن الهيدوس في مرمى المنتخب البحريني ومدافع المنتخب الوطني علي فائز في مرمى المنتخب اليمني.

حصني وفائز ينافسان على صدارة الهدافين

بغداد / المدى

تقاسم صانع ألعاب المنتخب الوطني لكرة القدم علي حصني وزميله المدافع علي فائز، مع مهاجم المنتخب القطري المعز علي عبد الله ومهاجم المنتخب البحريني جمال راشد، صدارة هدافي دورة كأس الخليج العربي لكرة القدم ٢٣، برصيد هدفين لكل واحد منهم، بانتهاء دور نصف النهائي على أثر تسجيلهم هدفين لمنتخبنا في مرمى المنتخب اليمني بالمباراة التي فاز فيها بنتيجة (٣-٠).

وجاء اللاعبون مهند عبد الرحيم ومهدي كامل شلتاغ (العراق) وأحمد مبارك كانو وسعيد سالم (عُمان) وعلي أحمد مبخوت (الإمارات) ومختار فلاته وسلمان المؤشر (السعودية) وبيدرو مقيل والمهدي علي مختار وأكرم حسن عفيف وحسن الهيدوس (قطر) وعبد الله البريكي (الكويت) بالمركز الثاني، وسجّل كل واحد منهم هدفاً واحداً.

وبلغ عدد الأهداف المسجّلة في الدورة حتى الآن ٢٣ هدفاً بمعدل ١٨٣ لكل مباراة، وحصيلة الشوط الأول ٩ أهداف والشوط الثاني ١٤ هدفاً، حيث انتهت عدد المباريات بالفوز ٩ بواقع فوز السعودية على الكويت (٢-١) والإمارات على عُمان (١-٠) وقطر على اليمن (٤-٠) وعُمان على الكويت (١-٠) والبحرين على اليمن (١-٠) وعُمان على السعودية (٣-٠) والعراق على اليمن (٣-٠) وعمان على البحرين (١-٠)، وبلغ عدد المباريات التي انتهت بالتعادل ٤، العراق والبحرين (١-١) والسعودية مع الإمارات (٠-٠) والإمارات على الكويت (٣-٠) والبحرين مع قطر (١-١) في حين حسمت مباراة منتخبنا الوطني مع المنتخب الإماراتي ركلات الجزاء لصالح الأخير بنتيجة (٤-٢).

مرصاد الخليج

رسالة الكويت

استغراب الجماهير الخليجية لغياب الفاعلية العراقية

الكويت / موفدا اتحاد الإعلام الرياضي

ودّع منتخبنا الوطني لكرة القدم منافسات خليجي ٢٣ في الكويت وتوقفت رحلته عند منتصف الدورة بعد أن أقصي على يد المنتخب الإماراتي بخسارته بركلات الترجيح أربعة أهداف مقابل هدفين، حيث نجح الإماراتيون في تنفيذ أربع ركلات بنجاح ولم يحتاجوا إلى الركلة الخامسة بعد أن فشل منتخبنا بتنفيذ ركلتين من أصل أربع نجح سعد عبد الأمير وأمجد عطوان في تنفيذ الثنتين، ويبدو أن لاعبينا كانوا مرعوبين في تنفيذها خصوصا الذين تراجعوا عن استهلال تنفيذها وهذا من دون شك انسحب فورا على معنويات واستعداد بقية اللاعبين قبل أن ينطوعها ونلك التخوف والتردد الذي تأثيره أيضا على معنويات الحارس جلال حسن، فسجع أربع كرات تهز شباكه تباعا خصوصا بعد أن أخفق علاء عبد الزهرة، في التسجيل عندما بدأ منتخبنا بتنفيذ تلك الركلات ما منح حارس الإمارات خالد عيسى دافعا معنويا في مهمته. لم يتمكن منتخبنا الوطني أمام ٢٥ ألف متفرج من حسم المباراة في شوطيها الأصليين ولم يظهر فيها بفاعلية كانت منتظرة باستثناء فترات زمنية قصيرة جدا وربما محاولة علاء عبد الزهرة الرأسية كانت هي الفرصة الوحيدة التي وصل فيها منتخبنا إلى المرمى الإماراتي. وتخلى منتخبنا عن نزعته الهجومية في مباراة الإمارات بعد أن فرّطنا بأوراقنا المهمة منذ اللحظة الأولى، وكان تراجع منتخبنا وتخليه عن أية نزعة هجومية يأتي بسبب تعمّد تمسكه بالتحفظ الدفاعي ويبدو ذلك حسب توجيه المدرب باسم قاسم، فأضطر المنتخب الى أن يلعب لفترات طويلة داخل منطقته باستثناء محاولات متواضعة وخجولة وصل بها إلى مرمى الإمارات، ولم تشهد محاولات جادة للتسجيل. وبان الصراع واضحا للاستحواذ على منطقة عمليات في وسط الميدان وكان لخبرة لاعبي الإمارات أثر واضح في تسيير كفة المباراة، بينما أرهق لاعبونا أنفسهم بمحاولات عقيمة من دون وجود إسناد حقيقي للوصول إلى المرمى الإماراتي الذي ظل بعيدا عن التهديد لفترات طويلة من زمن المباراة. وكانت معاناة المنتخب متوقعة منذ انطلاق المباراة بعد أن وضع المدرب مهاجما الخسارة، فهي أمر وارد في عالم الكرة، لكن كثرة الأخطاء وتكرارها من قبل المدرب الوطني واللاعبين أصبح مدعاة للتهكم والسخرية من قبل الجماهير الكويتية والخليجية أمام المنتخب الإماراتي، لا يتصوّر أبدا أن هناك جهدا ومبذولة في التدريب على ركلات الجزاء كغيار محتمل في المباريات الإقصائية. اختيار اللاعبين المنفّذين أثير حوله كلام كثير والأداء كان مخجلا في التنفيذ، والأكثر غرابة هو ابتعاد علي فائز المتخصص بتلك الركلات أثناء المباريات، لماذا؟

عندما توجّه هذا التساؤل يأتيك الجواب فورا أن تلك المجموعة هي من سجّلت الأهداف أثناء التدريبات، وتلك سقطة أخرى تسجّل ضد فلسفة انتقاء اللاعبين المؤهلين للتسجيل، المهمة تتطلب الوقوف عند أكثر اللاعبين استقرارا وثقة بالنفس، وأكثرهم قوّة في الجانب الهدني عند نهاية المباراة، أما حراسة المرمى.. فلا تعليق!

البديلوا اجتهادات أصبحت علامة فارقة تُميّز ملاكاتنا التدريبية، وعليه فالمدرب الأجنبي أصبح ضرورة لابد منها إن أردنا حماية الجيل الحالي صاحب مقومات التفوق والنجاح من الضياع.

٢

من شاهد ركلات الجزاء

على خط التماس

المدرب الأجنبي ضرورة لحماية الأسود

١

كل من شاهد لقاء نصف النهائي الثاني لخليجي ٢٣، بين منتخبنا ونظيره الإماراتي يكاد يجزم أنه غادر المنافسة بإرادته لا بقوة الفريق الخصم، فمن شاهد كل مباريات الدورة سيشاطرنا الرأي أن جميع الفرق لم تكن بالمستوى المأمول في الأداء.

منتخبنا مرّ في أوقات متناقضة نتيجة اهتزاز التشكيل وعدم استقراره، وهو ما ينبّهنا إليه أكثر من مرّة، لكن يبدو أن الملاك الوطني تواتر صفة العناد والإصرار على رؤيته حتى وإن كانت خاطئة، التقسير الوحيد لهذا الإصرار هو طموح مقترن بالمجازفة على حساب المنطق، عسى أن تنجح قذفاب الى الإشادة بعبقرية خططه.

تلك الكلمات ليست ردّة فعل على منتخبنا الوطني، حيث تم ترشيحه لنيل جائزة أفضل حارس مرمى في الدورة الى جانب أخ خط دفاعه بعد أن قوّى خطوط دفاعات المنتخبات الثمانية الأخرى، لكنه قصّر تهيفيا، حيث لم يحرز سوى هدف واحد في حين دخّل هدف واحد في مرمى حارس منتخب عُمان فايز الرشيدي، الذي تعوّل عليه الآمال كثيرا في الحفاظ على نظافة الشباك العُمانية بحكم تألقه في المباريات الأربع التي لعبها في الدورة بدلا من الحارس الأساس علي الحسيني الذي منعته إدارة نادي الهلال السعودي من الانضمام الى منتخب بلاده نتيجة لكون الدورة غير رسمية وغير مدرجة في أجندة الاتحاد الدولي لكرة القدم.

في المقابل يتطلع لاعبو المنتخب الإماراتي لكرة القدم الى تجاوز عقبة المنتخب العُماني من جديد في تلك المباراة بعد أن انتهت المباراة النهائية التي جمعتهما في الجولة الأولى من الدور الأول لحساب المجموعة لاعبوه بعد اجتيازهم حاجز المنتخب البحريني في الدور نصف النهائي بفارق ركلات الجزاء بعد تعادلهما سلبيا بدون أهداف في الوقتين الأصلي والإضافي، ليتأهلوا الى النهائي بعد أن سجّل المهاجم المخضرم إسماعيل الحمادي الركلة الحاسمة في مرمى الحارس سعد الشيب.

بطل 2009 يطمع بلقب جديد في ملعب جابر

بغداد / المدى

يهدف قدّمه اليه المهاجم البحريني مهند عبدالجبار، عندما سجّله بالخطأ في مرمى منتخبه الى جانب وجود القائد أحمد مبارك كانو، الذي يعتبر المحرّك الأساس الذي يتلق توجيهات فيربيك في الملعب الى جميع زملائه، فضلاً عن تواجد حارس المرمى فايز الرشيدي، الذي تعوّل عليه الآمال كثيراً في الحفاظ على نظافة الشباك العُمانية بحكم تألقه في المباريات الأربع التي لعبها في الدورة بدلاً من الحارس الأساس علي الحسيني الذي منعته إدارة نادي الهلال السعودي من الانضمام الى منتخب بلاده نتيجة لكون الدورة غير رسمية وغير مدرجة في أجندة الاتحاد الدولي لكرة القدم.

في المقابل يتطلع لاعبو المنتخب الإماراتي لكرة القدم الى تجاوز عقبة المنتخب العُماني من جديد في تلك المباراة بعد أن انتهت المباراة النهائية التي جمعتهما في الجولة الأولى من الدور الأول لحساب المجموعة لاعبوه بعد اجتيازهم حاجز المنتخب البحريني في الدور نصف النهائي بفارق ركلات الجزاء بعد تعادلهما سلبيا بدون أهداف في الوقتين الأصلي والإضافي، ليتأهلوا الى النهائي بعد أن سجّل المهاجم المخضرم إسماعيل الحمادي الركلة الحاسمة في مرمى الحارس سعد الشيب.

محاولة علاء عبد الزهرة الرأسية كانت هي الفرصة الوحيدة التي وصل فيها منتخبنا إلى المرمى الإماراتي. وتخلى منتخبنا عن نزعته الهجومية في مباراة الإمارات بعد أن فرّطنا بأوراقنا المهمة منذ اللحظة الأولى. وكان تراجع منتخبنا وتخليه عن أية نزعة هجومية يأتي بسبب تعمّد تمسكه بالتحفظ الدفاعي ويبدو ذلك حسب توجيه المدرب باسم قاسم، فأضطر المنتخب الى أن يلعب لفترات طويلة داخل منطقته باستثناء محاولات متواضعة وخجولة وصل بها إلى مرمى الإمارات، ولم تشهد محاولات جادة للتسجيل. وبان الصراع واضحا للاستحواذ على منطقة عمليات في وسط الميدان وكان لخبرة لاعبي الإمارات أثر واضح في تسيير كفة المباراة، بينما أرهق لاعبونا أنفسهم بمحاولات عقيمة من دون وجود إسناد حقيقي للوصول إلى المرمى الإماراتي الذي ظل بعيدا عن التهديد لفترات طويلة من زمن المباراة. وكانت معاناة المنتخب متوقعة منذ انطلاق المباراة بعد أن وضع المدرب مهاجما واحدا في المقدمة هو أيمن حسين الذي ضاع بين زحمة المدافعين المنتخب الإماراتي المعروف بتنظيمه الدفاعي أمام الخصوم، فكيف سيكون شكل لاعب واحد أمامه مثلما كان حال أيمن حسين الذي لم تسعفه محاولاته وجهوده المبعثرة من دون وجود معاونة واسناد في عمق الدفاع الإماراتي.

ولم تنفع التغييرات التي لجأ إليها المدرب باسم قاسم في تغيير نتيجة المباراة لافتقاد المنتخب مفاتيح لعب يمكن أن يفك بها دفاعات الإمارات التي أقفلت تماما . وبهذه النتيجة يكون منتخب الإمارات قد لحق بالمنتخب العُماني إلى المباراة النهائية التي سبقت لقاء العراق والإمارات على ملعب جابر الدولي. وأبدت جماهير المنتخبات الخليجية المشاركة في خليجي ٢٣ مما فيها تلك المنتخبات التي واجهتها، وأضاف قاسم في المؤتمر الصحفي الوقت ذاته على ما آلت إليه نتيجة مباراتنا مع الإمارات في نصف نهائي الدورة التي قطع فيها منتخبنا مسافة مهمة في الدور الأول، واستغربت غياب الفاعلية التي أظهرها في مباريات الثلاث السابقة قبل لقاء الإمارات، خصوصا إن المنتخب الإماراتي كان يعتقد بأن المنتخب العراقي هو العقبة الحقيقية في رحلته، لكنه في نهاية المطاف وجد نفسه قد اجتاز تلك العقبة التي لم تكن بالصعوبة التي كان يتصورها الإماراتيون، هكذا اجمع كل من حضر لقاء الكويت، فضلاً عن تأثر الأجواء بما تم تداوله في وسائل الإعلام من جدل أحيط بعبقة المنتخب عبر تصريحات غير متزنة وغير منضبطة للبعض استثمرها من استثمرها ووظفها لإثارة التوتر عشية المباراة.

وقال باسم قاسم مدرب منتخبنا الوطني المشارك في خليجي ٢٣ في الكويت عقب خروج المنتخب من الدورة بعد الخسارة أمام الإمارات بركلات الترجيح: إن لاعبيه قدموا مباراة قوية وكانت لهم الأفضلية النسبية برغم الخسارة بركلات الحظ الترجيحية وخروجهم من الدور نصف النهائي، وأضاف قاسم في المؤتمر الصحفي الذي عقد في المركز الإعلامي في ملعب جابر الدولي بعد انتهاء المباراة، بأنه أعدّ لاعبيه لتنفيذ ركلات الجزاء إلا أن تسلسل تنفيذ الركلات تغيّر بعد رفض أول اللاعبين تنفيذ الركلة الأولى للمنتخب العراقي.

وأوضح بأن منتخبه سعى للتسجيل منذ بداية المباراة إلا أن التنظيم الدفاعي لمنتخب الإمارات حال دون ذلك، مبينا بأن مسألة استمراره بتدريب المنتخب تعود لاتحاد الكرة طالما أنه مازال مرتبطا بعقد مع الاتحاد ينتهي في شهر آب المقبل.

نصف الحقيقة

■ عمار ساطع

استحواذ عراقي مرتبِك

مرّة أخرى، نُثبت للآخرين، أننا أضعنا دورة بحجم كأس الخليج لكرة القدم، بإرادتنا، لأننا أوهمنا أنفسنا مسبقاً أننا أكثر المرشّحين لنيل اللقب الذي غاب عنا نحو ثلاثة عقود!

في كل الأحوال، لم يكن مدربنا باسم قاسم، وحتى ملاكه المساعد قادراً على قراءة مواجهة الإماراتيين المتسلّحين بعناصر أكثر تنظيماً وفاعلية، فخرجوا إلينا بتشكيلة أساسية لم يكن بمقدورها أن تسهم في الارتقاء بالأداء على نحو أفضل!

ولكونها مباراة لا تقبل القسمة على إثنين، ينتقل فيها الفائز الى الختام الخليجي، ويغادرها الخاسر بوداع حزين، حصل الإماراتيون على مبتغاهم وحقّقوا المطلوب ووصلوا الى الختام بطريقة وإن كانت متأخرة، لكنها كانت مثيرة!

وحينما نقول إن وصول المنافس العنيد الى الختام جاء وفقاً لما قدّمناه لهم من هدايا على أطباق من ذهب، فإن القراءة لم تكن سليمة أو صحيحة، على نحو جعل الإماراتيين يحصلون على ما يريدون ويبدعون في مشوارهم في لقاء وصلت فيه الى الأوقات الأضافية ومن ثم ركلات الترجيح، مع التأكيد أن لاعبينا لم يكونوا في حالتهم الطبيعية وعدما استنزفوا ووصلوا الى حالة التشتّت الفكري، بسبب الضغوطات التي نالوها!

وهنا لابد من العودة بالتذكير عن تشكيلتنا التي مالت الى الإرباك، فزج علي حصني أساسياً، والإبقاء على سعد عبد الأمير احتياطياً، ربما لعب دوراً سلبياً على المستوى العام، برغم أن الاستحواذ كان عراقياً طيلة فترة الشوط الأول، بينما كان المنتخب الإماراتي هو الأكثر خطورة على مرمى جلال حسن مع تحصين دفاعاته، في المحصّلة الرقمية!

وحتى التغييرات التي أجريت على تشكيلتنا لتحسين الصورة واستخدام الأوراق الرابحة، لم تكن بتلك الصورة السليمة، مع التأكيد على أن اللعب بمهاجم واحد هو أيمن حسين والتشبّث بمسك مناطق الوسط دون فاعلية حقيقية، أثبتت بأن مدرب الإمارات زاكيروني، حسبها بالستيمرات، وإلا ما كان منه أن يبقي على الحمادي احتياطياً ويزجّه في فترة كنا متهيئين في البحث عن حلول ترضينا بالخروج بتعادلٍ يصل بنا وإياهم الى ركلات الحظ!

للأسف.. منتخبنا كان بعيداً تماماً عن رؤية المنطق ليصل منه الى سقف الطموحات، لكن الأمر كان بأيدينا، أكثر من المنافس، في ظل اللعب بهدّأ عشوائية وفطرة التفكير في فترات اللقاء من خلال اجتهادات غلبت على الجُمل التكتيكية الغائبة بامتياز؛ لقد أضعنا كل شيء، حينما أوصلنا اللقاء الى ركلات الحظ الترجيحية، وكان من المفترض بنا أن ننهي اللقاء بخوضنا مواجهة هجومية بعيدة عن جسّ النبض والتخوّف والارتباك، ونحن نعلم علم اليقين، أن طريق الوصول الى الكأس يمر من بوابة الإمارات، التي باتت بُعبعاً لم نفك طلاسمه، برغم اننا لعبنا أمامهم مرتين بعهدة مدربنا باسم قاسم، الأولى في تصفيات كأس العالم، والثانية قبل بدء منافسات خليجي ٢٣ بأيام قلائل.

حتى التغييرات التي أجريت على تشكيلتنا لتحسين الصورة واستخدام الأوراق الرابحة، لم تكن بتلك الصورة السليمة، مع التأكيد على أن اللعب بمهاجم واحد هو أيمن حسين والتشبّث بمسك مناطق الوسط دون فاعلية حقيقية

من البطولة.

فيما تناولت صحيفة القبس الكويتية تصريح مدرب المنتخب العُماني الهولندي بيم فيربيك تحت عنوان (مدرب عُمان فخور بلاعبيه) أعرب فيه عن فخره بما قدّمه لاعبوه من مستويات وروح كبيرة خلال لقاء المنتخب البحريني، وتأهلهم في خطف بطاقة المرور الى المباراة النهائية لخليجي٢٣، مشيراً الى أن لاعبيه قاموا بعمل كبير تحت ضغط هائل من منافس قوي، خصوصا في الشوط الثاني من المواجهة.

الإبداع والتألق في ملاعب كرة القدم، ليعمّ الحزن الشارع الرياضي العراقي، وبعقلة أسود الرافدين في الكويت فور علمها بالخبر، وحقق على كاظم مع منتخبات العراق العسكري، حيث يعتبر أبرزها مع منتخب العراق العسكري، حيث يعتبر اللاعب الأبرز بتاريخ الكرة العراقية على الصعيد العسكري، وحصل مع منتخب العراق العسكري على ثلاث بطولات لكأس العالم، الأولى عام ١٩٧٧ في بغداد بقيادة المدرب عادل بشير، والتي حصد العراق لقبها بالفوز على اليونان وساحل العاج والتعادل مع تركيا وإيطاليا، وانسحبت فيتنام القطري بأحقية تضييف الدورة المقبلة برزت أصوات عراقية ترى أن خليجي ٢٤ ستكون في بلاد الرافدين.

كاظم يعتوان (علي كاظم .. إبداع الملاعب ودراما الحياة) جاء فيه، وتعتبر الكرة العراقية، نجمها علي كاظم عن عمر يناهز ٦٩ عاماً، أثر إصابته بأمراض مزمنة الزمته الفراش، ليتوفى على إثرها بعد حياة حافلة بالعطاء، مع المنتخب العراقي، خلال فترتي السبعينيات والثمانينيات من القرن